

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَعَصَ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان
وأهمّلهُ الْمُصَنِّفُ سهواً أو قُصوراً تَبَعاً لِلصَّاعِغَانِيِّ فَإِنَّهُ أَهْمَلَهُ فِي
العُبابِ . وممّا يَدُلُّكَ أَنَّ سَهْوَهُ مِنْهُ ذِكْرُهُ إِيسَاهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَهَذَا
عَجِيبٌ كَيْفَ يُقْلِدُ الصَّاعِغَانِيَّ فِي السَّهْوِ وَلَا يُرَاجِعُ الصَّحَّاحَ وَلَا غَيْرَهُ مِنْ
الأُصولِ وَالموادِّ . فَتَنَبَّهْ لَدَلِّكَ فَإِنَّ زَهْرَةَ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ سَامِحَنَا □□ وَإِيسَاهُمْ .
قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَعَصَتْ العُودَ : عَطَفْتُهُ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرَمِ .
والهَوْدَجِ . قالَ رُوْبَةُ يُخاطِبُ امْرَأَةً :
" إِمّا تَرِي دَهْرًا حَنانِي حَفْصًا .
" أَطَرَ الصَّنَاعِيْنَ العَرِيشَ القَعْضًا .
" فَقدَ أُفَدِي مِرْجَمًا مُنْقَضًا يَقُولُ : إِنْ تَرِي أَيَّتُهَا المْرَأَةُ
الهِرَمَ حَنانِي فَقدَ كُنْتُ أُفَدِي فِي حالِ شَبابِي لَهْدائِي فِي المِفاوِزِ وَقُوتِي
عَلَى السَّفَرِ . وَسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرِيْنَ لِلجَزْمِ بِالمُجازَةِ وما زائِدَةٌ
والصَّنَاعِيْنَ ثَنِيَّةٌ امْرَأَةٌ صناعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وصفٌ بالمصدرِ .
كقولكَ : ماءٌ غَوْرٌ . والعَرِيشُ هاهنا الهَوْدَجُ هذا نَصُّ الصَّحَّاحِ وقالَ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . وَبَيْنَ قولِهِ القَعْضًا وقولِهِ فَقدَ ثَلَاثَةٌ
أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٍ ساقِطَةٍ وَهِيَ :
" مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةِ الجَيْضِي .
" فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بذاكَ أْبْضًا .
" خِذْنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِيْنَ النُّعْضًا قالَ : النُّعْضُ : الأَرَاكُ وما أَشْبَهه
وما يُسْتَأْكُ بِهِ كما سَيَأْتِي . وفي اللّسانِ : قَعَصَ رَأْسَ الخَشْبَةِ قَعْضًا .
فانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشْبَةٌ مَقْعُوضَةٌ . وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَي انْحَدَى
وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ السَّابِقِ . ثمَّ قالَ : قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي القَعْضُ
فِي تَأْوِيلِ وَفِعُولِ كقولكَ دَرَهْمٌ ضَرْبٌ أَي مَضْرُوبٌ ثمَّ قالَ فِي التَّكْمِلَةِ :
القَعْضُ بِالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ . والقَعْضُ : الضَّيِّقُ .
وفي اللّسانِ قالَ الأصمُّعِيُّ : العَرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقيلَ : هو
المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فِي الأَخِيرِ عَن كُراعٍ كما تَقَدَّمَ وَذَكَرَ ابنُ
القَطَّاعِ فِي كتابِهِ فِي ق ع ض قَعَصَتْ الغنمُ بالصَّادِ : أَخَذَها داءٌ يُمِيتُها مِنْ

ساعته . قُلَاتُ : والمعروفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَة ولكنَّه حيثُ ضَبَطَاهُ
بالمُعْجَمَة أَوْجِبَ ذِكْرَهُ .

ق ن ب ض .

القُنْدِيضُ بالضَّمِّ كَتَبْتَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنْ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَاهُ وليس
كَذَلِكَ بَلْ ذَكَرَهُ فِي ق ب ض عَلَى أَنْ النَّسُونِ زَائِدَةٌ كَمَا هُوَ رَأْيِي أَكْثَرُ
الصَّرْفِيِّينَ وَتَقَدَّمتُ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْحَيْسَةُ .
وَذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ أَيُّضًا فِي ق ب ض وَكَذَا فِي الْعِيَابِ وَلَكِنَّهُ
أَعَادَهُ ثَانِيًا هَاهُنَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُنْدِيضَةُ بِهَاءٍ : الْمَرَأَةُ
الدَّيْمِيَّةُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ الْحَقِيرَةُ أَوْ هِيَ الْقَصِيرَةُ وَرَجُلٌ قُنْدِيضٌ
فِيهِمَا . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

" إِذَا الْقُنْدِيضَاتُ السُّودُ طَوَّوْنَ فَنَ بِالضُّ حَبَرَ قَدْنِ عِلَايَهِنَّ الْحِجَالُ

المُسَجَّفُ ق و ض